

العدد:	السنة السادسة	الثلاثي الثاني	مدرسة وادي العكارمة
_____	الاسم اللقب:	قراءة	المربي: حسن ضيف الله

النص السند :

لبث سمير إلى جانب الزّجاجة يتأمل شكلها : صفحة من صفحات الربيع وأغصانٌ خضراءُ تتشابكُ حول عنقها ، تحملُ أزهارا بديعة الألوان مختلفة الأشكال. تحفة شغلت قلبه منذ شهور ، لكن دخله المحدود لم يسمح له باقتنائها لإشباع نهمه منها ، ولتزيين قاعة الجلوس بها تقليدا لأترابه .

وما إن قبض مرتب هذا الشهر حتى هبّ إلى العاصمة، فاشترى الزجاجة، وابتاع تبغها، ثم احتضنها كما يُحتضن الرضيع وعاد يُباهي بها المارة والأصحاب. هتفت أخت سمير الصّغيرة: " ما أجمل هذه الزّجاجة ! هل اقتنيتها لنضع فيها الزهور؟"

عقدَ سؤالا لسان أخيها الذي عجز عن تقديم جواب مُقنع، فجاءها الردّ من أبيها ساخرا: "هذه الزجاجة يا بنيّتي يضعون فيها الأزهار المعجونة". نشطت مروحة سمير في سرعة جنونية تُذكي النار، ولمعت الجمرات وتطير الشرر،

وتصاعد من الكانون دخان حالك السّواد...

وأخيرا استقرّ سمير في مكانه وظلّ يمتصّ بسرعة وعصبية رأس تلك الحيّة وانتفخ حنكاه، فانبعثت من قاع الزجاجة نقيق رتيب ... وغاص الفتى في أغوار معبودته، يُداعبُ مبسمها بلسانه ويمتصّ رحيقها بقوة ، ثم يسعل من حين لآخر نافثا دُخانا خانقا كريحه الرّائحة في أرجاء البيت...

جذبَ نفسًا عميقا، فشرق وأطلق سلسلة من السّعلات جعلته يميلُ إلى الخلف، فأقبلت الأمُّ مولولة : " ياناري على وليدي! ... ياناري على وليدي!..." فقاطعتها الأب الذي كان يتابع حركات ابنه متألما: "ليست نارك يا امرأة ، بل هي نار النرجيلة ."